دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض

د. بدرية سعود المطيري

أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (PNU)

المملكة العربية السعودية

bsalmotairy@pnu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١١/ ١/ ٢٠٢٥م **تاريخ قبول البحث**: ٢٩/ ١/ ٢٠٢٥م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض، تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وطبقت أداة بحث (الاستبيان)، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي تكونت من (٢٨٠) أخصائيًا اجتماعيًا من مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كما يلي: وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) على وجود محاور الاستبانة ككل بصورة متوسطةٍ، جاء المحور الأول الذي يشير إلى دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الأولى للاستبانة ككل؛ بمتوسط (٤. ٣٦)، المحور الثاني الذي يشير إلى الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ بمتوسط (٢. ٩٣)، المحور الثالث الذي يشير إلى الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل؛ بمتوسط (٢. ٠٥)، كما توصلت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠. ٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تبعاً للخبرة لصالح مجموعة أكثر من (١٠) سنوات.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأداء المهني، الأخصائي الاجتماعي.

The Role of Artificial Intelligence Applications In Developing Professional Performance among Social Workers In Riyadh

Dr . Badria Saud Al-Mutairi
Associate Professor of Department of Social Work
Faculty of Humanities and Social Sciences
Princess Nourah Bint Abdulrahman University
(PNU)
Saudi Arabia
bsalmotairy@pnu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 11/1/2025 **Research Acceptance Date**: 29/1/2025

Abstract:

The current study aimed to identify the role of artificial intelligence applications in developing professional performance among social workers in Riyadh. This study is a descriptive study, and a research tool (questionnaire) was applied. It adopted the descriptive analytical approach, and the sample consisted of (280) social workers from Riyadh. The study reached several results as follows: there is a tendency in the viewpoint of the study sample (social workers) to have the questionnaire axes as a whole in an average degree. The first axis, which refers to the role of artificial intelligence applications in improving the cognitive performance of the social worker, came in the first place in the questionnaire as a whole, with an average of (4.36). The second axis, which refers to the skill performance of the social worker, came in the second place in the questionnaire as a whole, with an average of (2.93). The third axis, which refers to the value performance of the social worker, came in the third place in the questionnaire as a whole, with an average of (2.05). The results also showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of the answers of the study sample members regarding the role of artificial intelligence applications in improving the professional performance of the social worker according to experience in favor of the group with more than (10) years.

Keywords: Artificial Intelligence Applications, Professional Performance, Social Worker.

المقدمة:

تُعد الأنظمة التعليمة هي أكثر الأنظمة حاجةً لاستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما قد طبق بالفعل في نهايات العقد الماضي منذ ظهور الإنترنت والشبكات والوسائط التعليمية، والتي اصبحت عاملًا هامًا في التعليم والتعلم، وقد ترتب عليها العديد من الفوائد كالحصول على المعلومات من عدة مصادر موثوقة، وتوفير الوقت والجهد، كما ساعدت الطلاب على التعلم عن بُعد، وهو ما قدم حلًا ملائمًا أثناء جائحة كورونا.

حيث أتاحت إمكانية البحث والتعلم والتصفح على المنصات، مما يسر على الأفراد عملية التعلم، وأن كان هناك قصورًا في البنية التحتية اللازمة لتحقيق فرص التعلم الإلكتروني (الحميداوي، ٢٠١٨، ٣٤).

وفي ظل التلاحق المستمر للتقنيات الحديثة ظهر ما يسمي بالذكاء الاصطناعي، الذي يُعد أحد التطبيقات الذكية التي تندرج تحت مظلة علوم السلوكيات والعصبيات وعلم الإعلام الآلي، والتي تولى اهتمامًا بتدريب وتأهيل القائمين على العملية التعليمية من خلال أحد تطبيقاتها) شعيب وعصفور، ٢٠١٧، ٧٧).

وترى الباحثة أنه على رغم ما وفرته التكنولوجيا من وقت وجهد وما قدمته من معلومات وقتية موثوقة على مستوى مجالات عدة كالمجالات الطب والهندسة والسياسة والاقتصاد ومجال البحث العلمي، بالإضافة إلى المجالات الإنسانية كعلم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع، إلا أنه يوجد انقسام بين العلماء بين دور الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالإنسان مستقبلاً، فمنهم مَنْ يرى أن الذكاء الاصطناعي قد يمثل مخاطر كبيرة كتهدد الأمن القومي للدول، وتهديد الإنسان نفسه أذ يتنبأ العلماء بتفوق الآله على الفكر البشري مستقبلاً بل ومهاجمته كعدو شرس، ومنهم مَنْ يرى أن الذكاء الاصطناعي هو ما سيظل تحت سيطرة العقل البشري والتحكم التام.

فالذكاء الاصطناعي أحد أهم الابتكارات التي أدت إلى ثورة في معالجة المسائل المركبة ذات التعقد وتجاوز العديد من الصعوبات، كما يسهم في التعرف على الأسباب التي تؤدي لحدوث المشكلات من خلال البنية تحتية المرنة (الخالدي ومحمد وجراد، ٢٠٢٤، ٢١٢).

كما تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة التعليم الفردي، وذلك من خلال تقديم أنشطة تتناسب بشكلٍ جيد يتناسب مع الاحتياجات المعرفية لطرفي التعلم، وهو ما يعمل على تطوير مهاراتهم الذاتية (موسي وبلال، ٢٠١٩، ١٠).

كما يؤكد Purba (2021، (131 على فاعلية الذكاء الاصطناعي والتدريب الإلكتروني في تنمية المهارات وزيادة دافعية المتدربين للتعلم والبحث والقدرة على تحديد المشكلات وحلها.

كما ساعد الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي على إمكانية عقد الاجتماعات وورش العمل والمحاضرات والدورات التدريبية عبر البث المباشر بوسائل الاتصالات، كما يتيح الاحتفاظ بنسخ منها لاسترجاعها عند الحاجة (الملاح، ٢٠١٧، ٣٤٧).

لذا يُعد الذكاء الاصطناعي متغيرًا هامًا ومؤثرًا في الحياة الاجتماعية التي تمثل علم الاجتماع من خلال تطبيقاته، كما تُعد الحياة الاجتماعية أيضًا إطارًا حاكمًا لفهم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، ومن ثم فالعلاقة بين علم الاجتماع والذكاء الاصطناعي هي علاقة هامة تقوم على التغذية الراجعة، إذ يتوقف نجاح الذكاء الاصطناعي على العمل داخل البيئات والكيانات الاجتماعية.

وتساعد هذه التطبيقات الأخصائيين الاجتماعيين على التعرف على قدرات الطلاب الفعلية وكيفية استغلالها بصورة أفضل، كما تساعد في الوقوف على الفجوة المعرفية بين الطلاب من خلال التغذية الراجعة سوء كانت فورية أو مجمعة؛ للوقوف على جميع المشكلات التي تواجه الطلاب (Murphy، 2019، 4).

كما يساعد الذكاء الاصطناعي في دعم الأخصائي الاجتماعي في استخدامه للمنظومة التعليمية للأفراد، من خلال مراعاة الفروق الفردية والاهتمامات الشخصية، كما يتمكن الأخصائي من تحقيق عملية التقويم بدقةٍ ومهارةٍ. (Iqbal، 2023، 284).

وتتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي للأخصائي الاجتماعي تقديم الملاحظات ومناقشتها وتقييمها (شعبان، ٢٠٢١، ٦).

كما يسهم الذكاء الاصطناعي في معرفة أسباب حدوث المشكلات، وذلك من خلال ما أعد له من بنية تحتية وكما هائل من البيانات المخزنة (الخالدي ومحمد وجراد، ٢٠٢٤، ٢١٢). وهو ما يتفق مع Slimi (2023، (19الذي يرى أن الذكاء الاصطناعي أحد التطبيقات التي تساعد بكفاءة وموضوعية ودقة في عمليات التقويم.

فقد فأصبح الأخصائي أحد الأفراد المتمكنين من استخدام الذكاء الاصطناعي، والذي تتوفر لدية رؤية مستقبلية، وتوازن حول طبيعة التوجهات والنظرة الإيجابية للمستقبل (عباس، ٢٠٢٠، ٣٩٩).

كما يساعد الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمة الاجتماعية من خلال إمكانية التواصل المباشر وغير المباشر بين الأطراف المختلفة، وذلك بشكل يساعد على تعزيز الموضوع الأساسي دون أي خلل؛ لأنه يؤدى الى عدم إتمام كسب الثقة أو فض النزاع (التودري ومتولي ومنصور، ٢٠٢١، ٥٩١).

بالإضافة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعمل على تنمية الشعور بالاستقلالية وتطوير المواقف بشكل إيجابي تجاه المواقف الجديدة، كما تساعد إلى الوصول لحلول ممكنة ومقبولة مع الآخرين. وهي أيضًا تلعب دورًا هامًا في تنمية الأداء والحفاظ على الهوية، فتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي تدعم الهوية الشخصية ولا تفقدها (Ogbanufe)، 2020، 1001.

كما يسمح الحوار من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمناقشة الموضوعات؛ حيث يتبادلون الحوار بصورة متزامنة منتظمة دون إعاقة أو تعطيل للحوار، وذلك من خلال محتوى يمتاز بسهولة الاستخدام، والقدرة على تتبع القرارات (Hayes، Weibelzahl، Hall، 2006، 8924).

ويعمل الذكاء الاصطناعي على تقديم تطبيقات متنوعة داخل للأخصائيين الاجتماعيين كتطوير الأداء المهني، لما يقدمه من مساعدات على المستوى السلوكي والأكاديمي للطلاب، ولما تسهم به من مساعدات في الأعمال الإدارية كسجلات الغياب والنشرات الإخبارية والإذاعية بالمؤسسة العلمية، مما يوفر لهم الوقت والجهد (الصياد٢٠٢٤، ٢٦٣).

لذا تتعدد التطبيقات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في تأدية مهامه المهنية ورفع كفائته وأدائه المهني، إذ يُعد أحد العوامل الهامة بالخدمة الاجتماعية، لما له من دور فعال في تدعيم أداء الأخصائي الاجتماعي وتنمية مهارته وقدراته ورفع مستوى أدائه. (سطوحي، ٢٠٢٢، ٣٠)

وعلى الرغم من أن الأداء المهني نظامًا موحدًا ومتعارف عليه بين الأخصائيين الاجتماعيين، لكنه يحتاج إلى التميز في التطبيق (Dazord، Gerin، Davis، Thurin & Aapro، 2020، 2014)

إذ يُعد الأداء المهني هو القدرة على تطبيق النظريات والمبادئ العلمية والمهنية، وتطويعها بالجانب التطبيقي والميداني. (همام، ٢٠٢٣، ٢٥٦).

ويضيف (Hodgson، Goldingay، Boddy، Nipperss، Watts، 2022) أن نماذج الذكاء الاصطناعي تستخدم في التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية من خلال عدة مستويات كما يلي:

- مستوى (Micro): حيث يكمن التدخل في معالجة الفجوة التي تنتج عن ندرة وجود المتخصصين وحاجة الأفراد للاستشارات العاجلة، ويمكن أن يستبدل ذلك بالمستشارين الافتراضيين المخصصين أو وكلاء المحادثة المجسدين المتواجدين عبر شبكة الإنترنت، وهي شخصيات افتراضية تقوم بالمحادثة وجهًا لوجه، وتعمل من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- على مستوى (Mezzo): حيث توفر حلول الذكاء الاصطناعي على النطاق المتوسط ممارسة الخدمة الاجتماعية، وتستخدم بالمؤسسات والمجموعات الصغيرة؛ بهدف تحسين وتطوير الخدمات المُقدمة بشكلٍ عامٍ، بالإضافة إلى تحقيق الرضا لدى العملاء وجماعات المجتمع المحلي، وهو ما يساعد متخذي القرار في اتخاذ قرارات أكثر دقة.
- على مستوى Macro:

تستخدم حلول الذكاء الاصطناعي في فهم وتحسين الحياة على مستوى الـ Macro من منظور الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال تحسين الأنظمة وتقييم السياسات، ومنها: سياسات العدالة الجنائية التي تُعد منظمة Chicago Data Collaborative مثالًا حيًا عليها؛ حيث يتم الحصول على البيانات من الهيئات العامة، وتنظيمها وتوثيقها وربط بعضها ببعض بشكل آلي.

ومن **الدراسات** التي اهتمت بالذكاء الاصطناعي:

دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) التي طبقت على (٦٣) من الخبراء والمتخصصين بالمجال الطبي بمحافظة الفيوم، وتوصلت إلى وجود مستوى مرتفع من المعارف والمهارات المهنية الرقمية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الصحية، كما توصلت الدراسة لبعض المعوقات لتطبيق الذكاء الاصطناعي، والتي تتمثل في ضعف المخصصات المالية، ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق التكنولوجيا.

دراسة الصياد (٢٠٢٣) طبقت الدراسة على (٥) من الأخصائيين الاجتماعيين من الإدارة التعليمة بمحافظة بور سعيد، وتوصلت النتائج إلى أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

دراسة (Gaber et al، 2023) التي طبقت على (١٠١) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وتبين من خلال النتائج تمتع عينة الدراسة بمستوى متوسط من الوعي بالذكاء الاصطناعي، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الذكاء الاصطناعي وقبول التكنولوجيا والكفاءات الرقمية لدى عينة الدراسة.

دراسة الفراج (٢٠٢٤) التي طبقت على (٧١٩) من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي شقراء والأمير سطام بن عبد العزيز، وتوصلت النتائج إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى متوسط لاستخدام للذكاء الاصطناعي، كما أثبتت الدراسة أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف المهنية، وتحسين جودة العملية التدريسية والبحثية لدى عينة الدراسة.

دراسة خلف (٢٠٢١) التي طبقت على خريجي الخدمة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المهارات الرقمية وعائد الممارسة المهنية لدى عينة الدراسة، كما تبين وجود مؤشرات للتدخل المهني في تحسين المهارات المهنية الرقمية وعائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكلٍ عامٍ، والعمل مع الحالات الفردية بشكلٍ خاصٍ.

دراسة لطفي (٢٠٢٣) التي طبقت على (٢٠٦) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمصر، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لدى عينة الدراسة من الاتجاه لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية والاندماج الوظيفي لديهم، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال الهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى عينة الدراسة.

دراسة .Bergdah et al)،(2023 التي استخدمت المنهج التلوي لتحليل دراستين، واختيرت عينة الدراستين من فلندا وفرنسا وإيرانداوإيطاليا وبولندا على عينة من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٨٠ عامًا؛ للتعرف على مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في التأثير على العوامل النفسية لمستخدمية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتلبية الحاجات النفسية لمستخدميه.

دراسة أبو عيادة (٢٠٢٤) التي طبقت على (١١٣) من الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة ظفار، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي. دراسة براك وبوخريص (٢٠٢٤) التي طبقت على (٥٠) طالبًا جامعيًا من الجزائر، وتوصلت إلى اقتناع الطلاب بأهمية التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة؛ لزيادة فرص الإنتاجية والتواصل لديهم.

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي تحُث على ضرورة النهوض بالعملية التعليمة بمختلف مراحلها، وتحسين مدخلاتها من الموارد البشرية المسئولة عن العملية التعليمية، وتطوير أدائهم المهني، وذلك من خلال تنمية المهارات المختلفة بأحدث الأساليب والتقنيات، والتي تتمثل في الذكاء الاصطناعي الذي أحدث تأثيرًا إيجابيًا في العملية التعليمة بجميع أطرافها على الرغم من حداثة تطبيقه.

ويُعد الأخصائي الاجتماعي أحد الموارد البشرية المؤثرة في العملية التعليمية، لذا يجدر تنمية إداءه المهني ورفع مستوى كفاءته التكنولوجية، وذلك بما يتناسب مع المستوى المطلوب للمخرجات التعليمية التي تتمثل في كفاءة الطلاب.

كما يضيف (الحميداوي، ٢٠١٨، ١٧) أن الذكاء الاصطناعي يساعد في التغلب على العديد من المشكلات، ومنها: عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين، وضعف الدافعية وعدم التقويم المستمر لطرفي العملية التعليمية.

وفي ذات السياق أشارت دراسة (Saavedra& Dyne، 1999) إلى مدى التعزيز الذي يقدم للأخصائي الاجتماعي من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، الذي يعمل على تحسين التفاعل والتفكير الإيجابي، وتنمية القدرة على حل المشكلات، كما يساعد المستخدمين على تحقيق مهامهم بجودة وفعالية.

واعتماد الأخصائي الاجتماعي على التفكير الإيجابي كنمط من أنماط التفكير التوافقي، يُعد التفكير الإيجابي أحد مقومات النجاح التي تنبع من داخل الفرد (Stallard، 2002، 199)

كما أشارت دراسة Fredrickson،(2001) إلى أن المشاعر الإيجابية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا تودي إلى إدراك قيمة العمل، والاهتمام بالتفاصيل واستغلال الفرص، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما تساعد الأفراد على عملية التفاعل مع أنفسهم ومع البيئة.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- "ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض"؟.

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. "ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض؟ ".
٢. "ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض؟ ".
٣. "ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض؟ ".
٤. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) في تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض وفقاً لمتغيرات (الخبرة)؟ ".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض من خلال ما يلي:

١. تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض.
٢. معرفة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض.
٣. معرفة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض.

٤. معرفة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات الصلة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض وفقاً لمتغير (الخبرة).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها التي تتمثل في:

- الذكاء الاصطناعي: وهو أحد المقومات الوطنية التي تتسابق لتفعيلها الدول المتقدمة، والمملكة العربية السعودية هي إحدى الدول التي تسعى وتعمل على تفعيل خدمات الذكاء الاصطناعي في ظل النهوض بالمملكة، وتماشيًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- كما يساعد الذكاء الاصطناعي من خلال البرامج المتخصصة في إجراء المناقشات والمناظرات للأفراد على اختلاف ثقافتهم (الخفاجي، ٢٠١٥، ٢٣).

مصطلحات الدراسة:

١. **تطبيقات الذكاء الاصطناعي**: Artificial Intelligence

كما تُعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها التقنيات الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والقائمة على أنظمة الشبكات، والتي يمكن لمستخدميها وضع تنبؤات، أو توصيات، أو قرارات تؤثر على البيئات الحقيقية، أو الافتراضية في ضوء الأهداف المحددة التي يضعها له العقل البشري (Gunning & Aha، 2019).

التعريف الإجرائي للدراسة: هي التقنيات التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون، والتي تساعدهم في الحصول على المعلومات وتخزينها واستخراج المخرجات بدقة سواء خلال القيام بالمهام الوظيفية.

٢. **الأداء المهني**: Professional Performance

ويُعرف الأداء المهني بأنه تنفيذ المهام المطلوبة وإنجاز المتطلبات المطلوبة بكفاءة مع القدرة على التمتع بقدر جيد من تحمل المسئولية، والاعتماد على معارف الخدمة الاجتماعية والمهارات (همام، ٢٠٢٣، ٢٥٥).

التعريف الإجرائي للدراسة: وهو الأداء الذي يبذله الإخصائي الاجتماعي في أعمال الخدمة الاجتماعي، ويظهر من خلاله كفاءته و مدى اعتماده على مهارات الخدمة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تحددت الدراسة بمتغيري الذكاء الاصطناعي والأداء المهني والأخصائيين الاجتماعيين.
- **الحدود المكانية**: تحددت الدراسة من ثلاث مؤسسات أكاديمية بمدينة الرياض.
- **الحدود البشرية**: تحددت بالأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الأكاديمية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية زمنية**: وتحددت من العام الدراسي (١٤٤١هـ)

فرض الدراسة:

تنبثق من التساؤلات الفرض الآتية:

١. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي وفقاً لمتغير الخبرة".

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج المناسبة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة؛ لأنه يعمل على تمثيل الواقع كما هو دون تغيير أو تأثير، ويتميز المنهج الوصفي بأنه يسمح بالوصول إلى حقائق ومعلومات عن الظاهرة المدروسة، والتعبير عنها بشكلٍ كمي أو كيفي، ومن ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج والاستنتاجات بطريقة منطقية وعلمية، حيث قامت الباحثة بالتعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، وذلك من خلال فحص الأطر النظرية والدراسات السابقة، ومن ثم بناء الاستبانة وتطبيقها وتحليلها؛ للوصول إلى النتائج ووضع التوصيات. (العزاوي، ٢٠١١، ٩٢)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة الرياض من الممارسين الجدد والممارسين لفترات أكثر من عشر سنوات.

عينة الدراسة:

١. **عينة الخصائص السيكومترية للدراسة**: والتي تم استخدامها للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وتكونت من (٥٠) أخصائيًا اجتماعيًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة ومن غير العينة النهائية.

٢. **عينة الدراسة الأساسية**: تكونت من (٢٨٠) أخصائيًا اجتماعيًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية عن طريق إدخال أرقام على الكمبيوتر والاختيار منها.

أداة الدراسة:

استبانة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي (إعداد الباحثة)

تم إعداد هذا الاستبانة من خلال الخطوات التالية: فحص مصادر المعرفة المرتبطة بالاستبانة، ودراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة، والاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة، وتكوين المفردات وصياغة عبارات الاستبانة: تم صياغة مفردات الاستبانة في ضوء مصادر المعرفة السابقة، تكوّنت استبانة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بصورته النهائية من (٣٠) مفردةً موزعةً على ثلاثة أبعاد كما يلي:

أ. بُعد الأداء المعرفي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ب. بُعد الأداء المهاري، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ج. بُعد الأداء القيمي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

- **طريقة تصحيح الاستبانة (دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي)**:

يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال خمسة استجابات، وهم: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) للعبارات.

حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:

الصدق الظاهري:

ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهريًا للغرض الذي وضعت من اجله، وذلك من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة، وقد راعت الباحثة ما يلي:

- وضوح تعليمات الاستبانة.
- صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.
- إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر.

صدق المحكمين:

حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الإدارة والاشراف التربوي؛ بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات، والتي قد تم تعديلها في ضوء آرائهم، والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، وهذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي)، هذا وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة ٨٠٪ فأكثر، وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على أبعاد الاستبانة وما تتضمنه من عبارات:

جدول (١) نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

م	أبعاد الاستبانة	نسب الاتفاق
١	الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي	١٠٠. ٠٠٪
٢	الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي	٩٠. ٠٠٪
٣	الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي	١٠٠. ٠٠٪
نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل		٩٦. ٦٦٪

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، فقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكونة من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: **المحور الأول**: الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ، و**المحور الثاني**: الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.، **المحور الثالث**: الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

د. **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة**: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية، والتي كان قوامها (٥٠) من الأخصائيين الاجتماعيين كما يلي:

١. حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد التابع لها:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات استبانة ودرجات الأبعاد كل بُعد على حدة

الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي		الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي		الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٤**	١	٠.٧٧٦**	١	٠.٨٣٠**
٢	٠.٥٧٨**	٢	٠.٦٥٠**	٢	٠.٨٤٧**
٣	٠.٥٢٨**	٣	٠.٧٣٤**	٣	٠.٦٠١**
٤	٠.٧١١**	٤	٠.٦٦٤**	٤	٠.٨٧٩**
٥	٠.٧١٤**	٥	٠.٣٩٧*	٥	٠.٦٨٩**
٦	٠.٧٦٤**	٦	٠.٧١٧**	٦	٠.٧٨١**
٧	٠.٣٥٦*	٧	٠.٤٣٤**	٧	٠.٧٦٣**
٨	٠.٦٢٤**	٨	٠.٣٩٢*	٨	٠.٨٧٩**
٩	٠.٥٨٨**	٩	٠.٦٢٨**	٩	٠.٩٠٨**
١٠	٠.٤٧٤**	١٠	٠.٤٣٨**	١٠	٠.٨٨٠**

** دالة عند مستوى (٠. ٠١) * دالة عند مستوى (٠. ٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد تراوحت ما بين (٠. ٣٥٦)، و(٠. ٩٠٨)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١)، (٠. ٠٥).

٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي	٠. ٥٥٥**
الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي	٠. ٤٦٨**
الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي	٠. ٥٥٧**

** دالة عند مستوى (٠. ٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد تراوحت ما بين (٠. ٤٦٨)، و(٠. ٥٥٧)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١).

يتضح من الجدولين السابقين (٢) و(٣) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (٠. ٠١)، و(٠. ٠٥)، وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة: يُعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق، وهي: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ. معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) أخصائيًا اجتماعيًا من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ويوضح جدول (٤) معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا، وقد لغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت (٠. ٧٨٩).

ب. التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على النصف الفردي من الاستبانة ودرجاتهم على النصف الزوجي، ثم تم استخدام معادلة جوتمان، وجدول (٤) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٤) قيم معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي	٠. ٧٤٨	٠. ٥٨٩	٠. ٧١٢
الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي	٠. ٧٣٠	٠. ٤٣٤	٠. ٥٨٣
الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي	٠. ٧٨٣	٠. ٨٣٥	٠. ٩٠١
الاستبانة ككل	٠. ٧٨٩	٠. ٧٢٧	٠. ٨٢١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات للكشف عن واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ج. **إعادة التطبيق**: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة (٥٠) من الأخصائيين الاجتماعيين بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠. ٩٩١) وذلك عند مستوى (٠. ٠١).

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في الكشف عن واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver. 22 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذه الدراسة هي:

- معادلة كوبر Cooper؛ لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجوتمان؛ لحساب ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.
- تحليل الاستبانة من خلال حساب كل من: التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها:

استخدمت الباحثة المتوسط المُرجح لإجابات الأفراد (عينة الدراسة) على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي؛ بغرض الكشف عن واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، وفيما يلي جدول (٥) يوضح ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي:

جدول (٥) ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المُرجح	درجة التوافر
غير موافق بشدة	من ١. ٠٠ إلى ١. ٨٠	منخفضة جداً
غير موافق	من ١. ٨١ إلى ٢. ٦٠	منخفضة
محايد	من ٢. ٦١ إلى ٣. ٤٠	متوسطة

موافق	من ٣. ٤١ إلى ٤. ٢٠	كبيرة
موافق بشدة	من ٤. ٢١ إلى ٥. ٠٠	كبيرة جداً

ويتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبيان كل على حدة كالتالي:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي؟

قامت الباحثة بتحليل المحور الأول من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الأول: الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي: تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي من خلال:

مضمون العبارة	الاستجابات					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
الإلمام بالجوانب التشريعية الخاصة بالأسرة.	١٣٤	٩٩	٣٢	٩	٦	٤. ٢٣	٠. ٩٢٨	٥	كبيرة جدًا
تعرف قوانين الأحوال الشخصية.	١٢٦	١١٠	٣٢	٦	٦	٤. ٢٢	٠. ٨٩٠	٦	كبيرة جدًا
إلمام الأخصائي الاجتماعي بكل ما يتعلق بالأسرة المعاصرة.	١٩٦	٥٦	٢٨	٠	٠	٤. ٦٠	٠. ٦٦٤	٣	كبيرة
الإلمام بالمشكلات التي تتعرض لها الأسرة.	١٦٥	١٠١	١٤	٠	٠	٤. ٥٣	٠. ٥٩١	٤	كبيرة جدًا
تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالمشكلة موضوع التسوية.	١١٤	١١١	٥٥	٠	٠	٤. ٢١	٠. ٧٤٩	٧	كبيرة جدًا
ترتيب العوامل المسببة للمشكلة حسب أهميتها.	٢١٤	٦٠	٦	٠	٠	٤. ٧٤	٠. ٤٨٤	١	كبيرة جدًا
اختيار الأساليب المهنية للوصول إلى تسوية النزاع.	١١٢	١٢٥	٣٠	١٣	٠	٤. ٢٠	٠. ٨٠٩	٨	كبيرة جدًا
وضع المقابلات لإجراءاها مع طرفي النزاع.	٩٨	١٢٧	٥١	٤	٠	٤. ١٣	٠. ٧٥٦	١٠	كبيرة
تحديد أسباب المشكلات للوصول لحلول مقترحة.	٨٩	١٤٩	٣٩	٣	٠	٤. ١٥	٠. ٦٩٠	٩	كبيرة
الوعي بطبيعة العمل داخل المكتب مع فريق العمل.	١٩٨	٦٠	٢٢	٠	٠	٤. ٦٢	٠. ٦٢٦	٢	كبيرة جدًا
المحور ككل						٤. ٣٦	٠. ٧١٨	كبيرة جدًا	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبُعد الأول (الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي) باستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي أن:

المتوسط العام: بلغ المتوسط المُرجح للبُعد ككل (٤. ٣٦) مع انحراف معياري (٠. ٧١٨)، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين)، وأن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي كانت بصورة كبيرة جدًا؛ نظرًا لوقوع متوسط المحور ككل ضمن فئة المقياس (٤. ٢١ إلى ٥. ٠٠)، وهي تعتبر درجة موافقة كبيرة جدًا من وجهة نظر عينة الدراسة؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات بأرض الواقع بدرجة كبيرة جداً وإيجابية، مما يدل على أهمية هذا البعد وتحققه، وهو ما يشير إلى توافره بدرجة كبيرة ومهمة.

وسوف تقوم الباحثة بالتعليق على أعلى ثلاث عبارات وأقل عبارتين في المحور كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة الأولى، والتي تنص على (ترتيب العوامل المسببة للمشكلة حسب أهميتها)، بمتوسط (٤. ٧٤)، وانحراف معياري (٠. ٤٨٤)، وترجع الباحثة ذلك إلى: كون الذكاء الاصطناعي يُسهم في تقديم حلول مبتكرة للتحديات والمشكلات التي تواجه الأنظمة التعليمية، فالذكاء الاصطناعي أحد أهم الابتكارات التي أدت إلى ثورة في معالجة المسائل المركبة ذات التعقد وتجاوز العديد من الصعوبات (الخالدي، ومحمد، وجراد، ٢٠٢٤، ٢١٢)

كما يمكن التعرف من خلاله على الأسباب التي أدت لحدوث المشكلات، وذلك من خلال البنية التحتية والبيانات المخزنة. (الخالدي ومحمد وجراد، ٢٠٢٤، ٢١٢)

- جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة الثانية التي تنص على: (الوعي بطبيعة العمل داخل المكتب مع فريق العمل)، بمتوسط (٤. ٦٢)، وانحراف معياري (٠. ٦٢٦)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

أنه قد أظهرت دراسة (Chiu et al. 2013)، أن التكنولوجيا هي الأساس في تسهيل حياة الأفراد، وجعل عملهم أكثر كفاءة، مما يؤثر إيجابياً على طريقة تفكيرهم أثناء العمل.

فأصبح الأخصائي أحد الأفراد المتمكنين من استخدام الذكاء الاصطناعي، والذي تتوفر لدية رؤية مستقبلية وتوازن حول طبيعة التوجهات والنظرة الل إيجابية للمستقبل (عباس، ٢٠٢٠، ٣٩٩).

- جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الثالثة والتي تنص على: (إلمام الأخصائي الاجتماعي بكل ما يتعلق بالأسرة المعاصرة)، بمتوسط (٤. ٦٠)، وانحراف معياري (٠. ٦٦٤)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

- أن الذكاء الاصطناعي يدعم الأخصائي الاجتماعي في استخدامه للمنظومة التعليمية للأفراد، وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية، والاهتمامات الشخصية، كما يمكن الأخصائي من تحقيق عملية التقويم بدقة ومهارة. (Iqbal، 2023 ، 284)
- جاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على: (تحديد أسباب المشكلات للوصول لحلول مقترحة)، بمتوسط (٤. ١٥)، وانحراف معياري (٠. ٦٩٠)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

الدور الكبير للذكاء الاصطناعي من خلال تخصيص طرق التدريب؛ لتناسب مع احتياجات المتعلمين وسرعة تقديم التغذية الراجعة، كما أن الذكاء الاصطناعي يساعد بكفاءة وموضوعية ودقة في عملية التقويم (Slimi، 2023، 19). كما يؤكد Purba 2021)، (131 على فاعلية الذكاء الاصطناعي والتدريب الإلكتروني في تنمية المهارات، وزيادة دافعية المتدربين للتعلم والبحث والقدرة على تحديد المشكلات وحلها.

- جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على: (وضع المقابلات لإجراءاها مع طرفي النزاع)، بمتوسط (٤. ١٣)، وانحراف معياري (٠. ٧٥٦)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

أنه يمكن في ظل التحول الرقمي عقد الاجتماعات وورش العمل والمحاضرات والدورات التدريبية عبر البث المباشر بوسائل الاتصالات، كما يتاح الاحتفاظ بنسخ منها لاسترجاعها عند الحاجة. (الملاح، ٢٠١٧، ٣٤٧).

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (١):

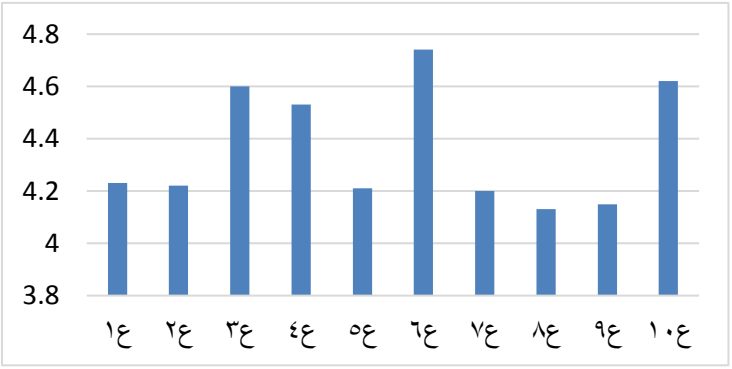

شكل (١) رسم بياني لمتوسطات عبارات المخاطرة وتحمل المسئولية باستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي؟

قامت الباحثة بتحليل المحور الثاني من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الثاني: الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي: تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي من خلال:

جدول (٧) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي بالاستبانة (ن = ٢٨٠)

مضمون العبارة	الاستجابات					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
كسب ثقة طرفي النزاع.	٥٥	٥٣	٨٩	٦١	٢٢	٢٠.٣	١.٢١٢	٢	متوسطة
إقامة علاقة طيبة مع طرفي النزاع.	٢٦	٨٣	٩٢	٦٩	١٠	١٦.٣	١.٠١٦	٤	متوسطة
الموضوعية في التعامل مع طرفي النزاع.	٦٥	٧١	٧٩	٥٨	٧	٤٦.٣	١.١٣٢	١	كبيرة
القدرة على ضبط النفس.	٢٥	٦٣	٦٧	١١٤	١١	٩١.٢	١.٠٦٩	٥	متوسطة
القدرة على مناقشة موضوع النزاع مع طرفي النزاع؛ لتحديد الأسباب.	٦	٥	٧٣	١٤٣	٥٣	١٧.٢	٠.٨٢٩	١٠	منخفضة
أن يكون لديه مهارة عمليات خدمة الفرد (دراسة وتشخيص وعلاج).	٢٠	٦٣	٨٦	٦٤	٤٧	٨٠.٢	١.١٧٣	٨	متوسطة
أن يكون لديه مهارة إقناع طرفي النزاع بضرورة تسوية النزاع.	٣٠	٣٦	٩٣	١٠٣	١٨	٨٤.٢	١.٠٧٨	٧	متوسطة
الوعي الكامل بحقوق وواجبات كل طرف من طرفي النزاع.	٧	٦٥	١٠٨	٨٥	١٥	٨٧.٢	٠.٩١٤	٦	متوسطة
تنمية مهارة حل المشكلة.	٦٤	٣٩	٨٣	٧٧	١٧	٢٠.٣	١.٢٣٩	٣	متوسطة
تحسين مهارة الملاحظة.	٣٢	٣٨	٦٥	١٢٦	١٩	٧٧.٢	١.١٢٦	٩	متوسطة
المحور ككل						٩٣.٢	١.٠٧٨		

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثاني (الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي) باستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي أن:

المتوسط العام: بلغ المتوسط المرجح للبُعد ككل (٢. ٩٣) مع انحراف معياري (١. ٠٧٨)؛ وهو يؤكد على وجود ميل من وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) على أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي كانت بصورة متوسطة؛ نظرًا لوقوع متوسط المحور ككل ضمن فئة المقياس (٢. ٦١ إلى ٣. ٤٠)، وهي تعتبر درجة موافقة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات بأرض الواقع بدرجة متوسطة ومحايدة، مما يستدعي الاهتمام بهذا المحور، والعمل على تحسينه وتجويده وتحقيقه، نظرا لأهميته.

وسوف تقوم الباحثة بالتعليق على أعلى ثلاثة عبارات وأقل عبارتين في المحور كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الأولي والتي تنص على: (الموضوعية في التعامل مع طرفي النزاع)، بمتوسط (٣. ٤٦)، وانحراف معياري (١. ١٣٢)، وترجع الباحثة ذلك إلى حيث يتيح الذكاء الاصطناعي متمثلا في البرامج المتخصصة المناقشات والمناظرات للأفراد على اختلاف ثقافتهم. (الخفاجي، ٢٠١٥)
- جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الثانية والتي تنص على: (كسب ثقة طرفي النزاع)، بمتوسط (٣. ٢٠)، وانحراف معياري (١. ٢١٢)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن تلك المنصات تساعد على إمكانية التواصل المباشر وغير المباشر بين طرفي النزاع، وذلك بشكل يساعد على تعزيز الموضوع الأساسي دون أي خلل، وقد يؤدى إلى عدم إتمام كسب الثقة أو فض النزاع (التودري، ومتولي، ومنصور، ٢٠٢١، ٥٩١).
- جاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة الثالثة والتي تنص على: (تنمية مهارة حل المشكلة)، بمتوسط (٣. ٢٠)، وانحراف معياري (١. ٢٣٩)، وترجع الباحثة ذلك إليأن هذه النتيجة مع دراسة Saavedra& Dyne (1999) التي أشارت إلى التعزيز الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي من خلال الذكاء الاصطناعي يعمل على تحسين التفاعل والتفكير الإيجابي، وتنمية القدرة على حل المشكلات، كما يساعد المستخدمين على تحقيق مهامهم بجودة وفعالية.

- جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على: (تحسين مهارة الملاحظة)، بمتوسط (٢. ٧٧)، وانحراف معياري (١. ١٢٦)، وترجع الباحثة ذلك إلى ما أشارت إليه دراسة Fredrickson (2001) إلى أن المشاعر الإيجابية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا تؤدي إلى إدراك قيمة العمل، والاهتمام بالتفاصيل واستغلال الفرص، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما يساعد الأفراد على عملية التفاعل مع أنفسهم ومع البيئة.
- جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على: (القدرة على مناقشة موضوع النزاع مع طرفي النزاع؛ لتحديد الأسباب)، بمتوسط (٢. ١٧)، وانحراف معياري (٠. ٨٢٩)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

قدرة التدريب عبر المنصات الذكاء الاصطناعي في التغلب على العديد من المشكلات، ومنها: عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين وضعف الدافعية، وعدم التقويم المستمر لطرفي العملية التعليمية، (الحميداوى، ٢٠١٨، ١٧).

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٢):

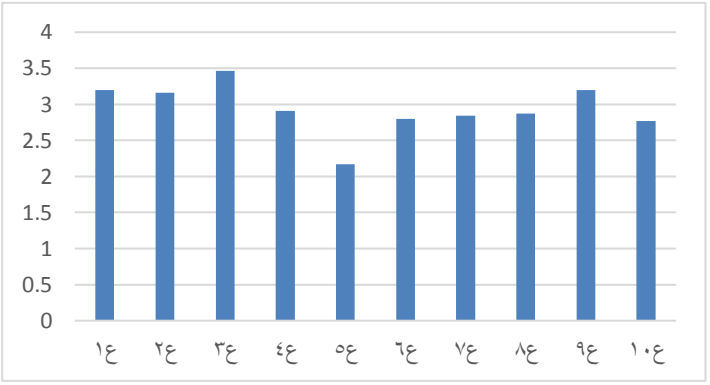

شكل (٢) رسم بياني لمتوسطات عبارات الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي باستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي؟

قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الثالث: الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي: تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي من خلال:

جدول (٨) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول بُعد الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي بالاستبانة (ن = ٢٨٠)

مضمون العبارة	الاستجابات					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
وضع أفكار إيجابية للتعامل مع طرفي النزاع.	٦	١٠	٧٥	٩١	٩٨	٢. ٠٥	٠. ٩٧٦	٥	منخفضة
الموضوعية في التعامل مع طرفي النزاع.	١٦	٠	٧٥	٨٤	١٠٥	٢. ٠٦	١. ٠٧٥	٤	منخفضة
التعاون مع أعضاء فريق العمل لحل المشكلات المختلفة.	٦	١٠	٥٦	٨٠	١٢٨	١. ٨٧	٠. ٩٩٠	٨	منخفضة
احترام طرفي النزاع.	٦	١٠	١٥	٩٧	١٥٢	١. ٦٤	٠. ٩٠٠	٩	منخفضة جدًا
التعاون مع طرفي النزاع؛ للوصول لحلول مقبولة.	١٦	٥٣	٨٤	٩٤	٣٣	٢. ٧٣	١. ٠٧٥	١	متوسطة
الحفاظ على هوية طرفي النزاع.	١٤	١٢	١١١	٦٩	٧٤	٢. ٣٦	١. ٠٧٢	٢	منخفضة
العدالة في تسوية النزاع.	٦	١٠	٦١	١١١	٩٢	٢. ٠٢	٠. ٩٤٠	٦	منخفضة
مشاركة طرفي النزاع في القرار المُتخذ.	١٢	٢٣	٧٥	١١٤	٥٦	٢. ٣٦	١. ٠٢٧	٣	منخفضة
وضع صورة كاملة حول المشكلة والحلول المُقترحة.	٦	٦	٥٩	٩١	١١٨	١. ٨٩	٠. ٩٥٠	٧	منخفضة
المرونة في التعامل مع طرفي النزاع.	٦	٦	١٧	٧٦	١٧٥	١. ٥٤	٠. ٨٧٠	١٠	منخفضة جدًا
المحور ككل						٢. ٠٥	٠. ٩٨٧		

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبُعد الثالث (الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي) باستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي أن:

المتوسط العام: بلغ المتوسط المُرجح للبُعد ككل (٢. ٠٥) مع انحراف معياري (٠. ٩٨٧)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) على أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي كانت بصورة ضعيفة؛ نظرًا لوقوع متوسط المحور ككل ضمن فئة المقياس (١. ٨١ إلى ٢. ٦٠)، وهي تعتبر درجة موافقة ضعيفة من وجهة نظر عينة الدراسة؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات بأرض

الواقع بدرجة ضعيفة وسلبية، مما يدل على أهمية توفير هذا البعد وتحقيقه، وضرورة الاهتمام به وتحسينه وتجويده.

وسوف تقوم الباحثة بالتعليق على أعلى ثلاث عبارات وأقل عبارتين في المحور كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الأولي والتي تنص على: (التعاون مع طرفي النزاع؛ للوصول لحلول مقبولة.)، بمتوسط (٢. ٧٣)، وانحراف معياري (١. ٠٧٥)، وترجع الباحثة ذلك إلى أنه قد أشارت دراسة (Bergdahl et al.، 2023) إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على تلبية الاحتياجات النفسية للطرفين ودعم تفكيرهم؛ للوصول إلى حلول مقبولة.

كما أكد (Ryan 2023) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي ما ينمي الشعور بالاستقلالية وتطوير المواقف بشكلٍ إيجابي تجاه المواقف الجديدة، كما تساعد في الوصول لحلول ممكنة ومقبولة مع الآخرين.

- جاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة الثانية والتي تنص على: (الحفاظ على هوية طرفي النزاع)، بمتوسط (٢. ٣٦)، وانحراف معياري (١. ٠٧٢)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلعب دورًا هامًا في تنمية الأداء والحفاظ على الهوية، فتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي تدعم الهوية الشخصية ولا تفقدها. (Ogbanufe، 2020، 1001)، كما تتفق مع دراسة لطفي (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية.
- جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الثالثة والتي تنص على: (مشاركة طرفي النزاع في القرار المُتخذ)، بمتوسط (٢. ٣٦)، وانحراف معياري (١. ٠٢٧)، وترجع الباحثة ذلك إلى حيث يسمح الحوار من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمناقشة الموضوعات؛ حيث يتبادلون الحوار بصورةٍ متزامنةٍ ومنتظمة دون إعاقة أو تعطيل للحوار من خلال محتوى يمتاز بسهولة الاستخدام، والقدرة على تتبع القرارات (Hayes، Weibelzahl، Hall، 2006، 8924)، كما توفر حلول الذكاء الاصطناعي(Mezzo) التي تساعد متخذي القرار في اتخاذ قرارات أكثر دقة. كما أشارت دراسة Eden (2022) إلى فاعلية استخدام منصة MS Teams كنظام لإدارة التعلم، لما يتميز من سهولة في الاستخدام، مرونة في التعامل مع أدواته بشرط أن يتوافر شبكة إنترنت سريعة.

- جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على (احترام طرفي النزاع)، بمتوسط (١. ٦٤)، وانحراف معياري (٠. ٩٠٠)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأخصائي الذي يعتمد على التفكير الإيجابي كنمط من أنماط التفكير التوافقي، إذ يُعد التفكير الإيجابي أحد مقومات النجاح، التي تنبع من داخل الفرد (Stallard، 2002، 199).
- جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على: (المرونة في التعامل مع طرفي النزاع.)، بمتوسط (١. ٥٤)، وانحراف معياري (٠. ٨٧٠)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتيح للأخصائي الاجتماعي تقديم الملاحظات ومناقشتها وتقييمها (شعبان، ٢٠٢١، ١١).

كما تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة التعليم الفردي من خلال تقديم أنشطة تتناسب بشكلٍ جيدٍ مع الاحتياجات المعرفية لطرفي التعلم، مما يعمل على تطوير مهاراتهم الذاتية (موسى وبلال، ٢٠١٩، ٣٠٤).

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٣):

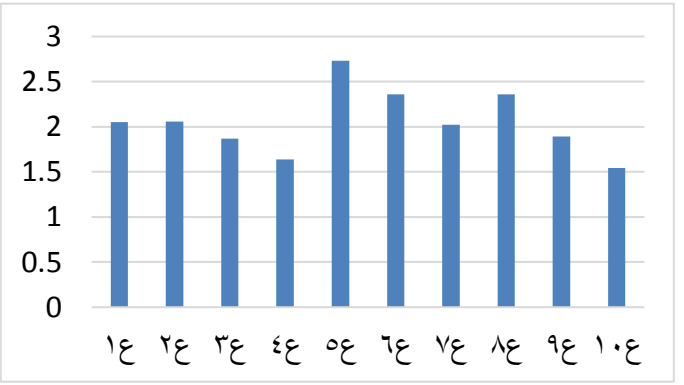

شكل (٣) رسم بياني لمتوسطات عبارات الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي بالاستبانة محاور الاستبانة ككل

جدول (٩) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتحليل محاور الاستبانة (ن = ٢٨٠)

م	مضمون المحور	المتوسط المُرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١	الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي	٣٦. ٤	٧١٨. ٠	١	كبيرة
٢	الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي	٩٣. ٢	٠٧٨. ١	٢	متوسطة
٣	الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي	٠٥. ٢	٩٨٧. ٠	٣	ضعيفة
	الاستبانة ككل	١١. ٣	٩٢٧. ٠		متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة واقع دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي أن:

- المتوسط المرجح للاستبانة ككل بلغ (٣. ١١) مع انحراف معياري (٠. ٩٢٧)، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) على وجود محاور الاستبانة ككل بصورة متوسطةٍ؛ نظرًا لوقوع متوسط الاستبانة ككل ضمن فئة المقياس (٢. ٦١ إلى ٣. ٤٠)، وهي تعتبر درجة موافقة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يشير إلى وجود تلك الممارسات والمعوقات بأرض الواقع بدرجةٍ محايدةٍ.
- المرتبة الأولى: يأتي المحور الأول الذي يشير إلى دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الأولى للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٤. ٣٦) وانحراف معياري قدره (٠. ٧١٨)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (٤. ٢١ إلى ٥. ٠٠)، والتي تؤكد على فاعلية ودور هذه التطبيقات في الجانب المعرفي بدرجة كبيرة جدًا في أرض الواقع.
- المرتبة الثانية: يأتي المحور الثاني الذي يشير إلى الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٢. ٩٣) وانحراف معياري قدره (١. ٠٧٨)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢. ٦١ إلى ٣. ٤٠)، والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات الخاصة بدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي بدرجة متوسطةٍ في أرض الواقع.
- المرتبة الثالثة: يأتي المحور الثالث الذي يشير إلى الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٢. ٠٥) وانحراف معياري قدره (٠. ٩٨٧)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١. ٨١ إلى ٢. ٦٠)، والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات الخاصة بدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي بدرجة ضعيفة في أرض الواقع.

وهو ما يتضح من خلال الشكل التالي (٤):

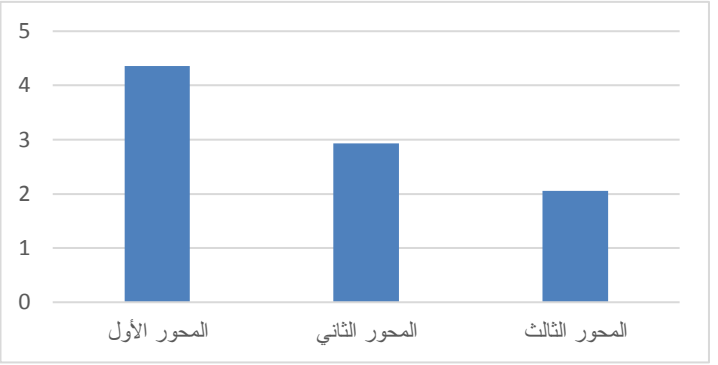

(٤) رسم بياني لمتوسطات لمحاور الاستبانة

للإجابة على فرض الدراسة والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي وفقاً لمتغير الخبرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من (١٠) سنوات – أكثر من (١٠) سنوات) في أبعاد الاستبانة، وجدول (١٠) يوضحا ذلك:

جدول (١٠) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة على (ن = ٢٨٠)

المقياس	الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د. ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
أبعاد الاستبانة	الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي	أقل من (١٠) سنوات	١٣٧	١٧. ٤٣	٢٨٥. ٣	٢٧٨	٧٦٠. ٢	دالة عند مستوى ٠٥. ٠
		أكثر من (١٠) سنوات	١٤٣	١٦. ٤٤	٧١٦. ٢			
	الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي	أقل من (١٠) سنوات	١٣٧	٧٠. ٢٨	٨١٠. ٣	٢٧٨	٧٨٣. ٢	دالة عند مستوى ٠٥. ٠
		أكثر من (١٠) سنوات	١٤٣	١٠. ٣٠	٥٣٨. ٤			
	الأداء القيمي للأخصائي	أقل من (١٠) سنوات	١٣٧	٧٤. ١٨	٣٩٢. ٥	٢٧٨	٩٩٧. ٣	دالة عند مستوى ٠٥. ٠

	الاجتماعي	أكثر من (١٠) سنوات	١٤٣	٣١ .٢٢	٠٢٤ .٩			
	الاستبانة ككل	أقل من (١٠) سنوات	١٣٧	٦٢ .٩٠	٦٦٨ .٦	٢٧٨	٢٤١ .٥	دالة عند مستوى٠.٠٥
		أكثر من (١٠) سنوات	١٤٣	٥٨ .٩٦	٥٩٧ .١١			

يتضح من جدول (١٠)، ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة أكثر من (١٠) سنوات عن متوسط درجات أفراد أقل من (١٠) سنوات في أبعاد الاستبانة ففي بعد الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي؛ حصلت مجموعة أقل من (١٠) سنوات على متوسط (٤٣. ١٧)، بانحراف معياري قدره (٣. ٢٨٥)، بينما حصلت مجموعة أكثر من (١٠) سنوات على متوسط (٤٤. ١٦)، بانحراف معياري قدره (٢. ٧١٦)، وكذلك في بعد الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي؛ حيث حصل مجموعة أقل من (١٠) سنوات على متوسط (٢٨. ٧٠)، بانحراف معياري قدره (٣. ٨١٠)، بينما حصلت مجموعة أكثر من (١٠) سنوات على متوسط (٣٠. ١٠)، بانحراف معياري قدره (٤. ٥٣٨)، وبعد الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي؛ حيث حصل مجموعة أقل من (١٠) سنوات على متوسط (١٨. ٧٤)، بانحراف معياري قدره (٥. ٣٩٢)، بينما حصلت مجموعة أكثر من (١٠) سنوات على متوسط (٢٢. ٣١)، بانحراف معياري قدره (٩. ٠٢٤)، كما تبين ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من (١٠) سنوات عن متوسط درجات أقل من (١٠) سنوات في أبعاد الاستبانة ككل؛ حيث حصل مجموعة أقل من (١٠) سنوات على متوسط (٩٠. ٦٢)، بانحراف معياري قدره (٦. ٦٦٨)، بينما حصلت مجموعة أكثر من (١٠) سنوات على متوسط (٩٦. ٥٨)، بانحراف معياري قدره (١١. ٥٩٧)، وكانت قيمة "ت" للمقياس ككل (٥. ٢٤١)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي (٠. ٠٥).

ويعني هذا رفض الفرض وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه: " توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠. ٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تبعاً للخبرة لصالح مجموعة أكثر من (١٠) سنوات.

ويمكن عرض هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

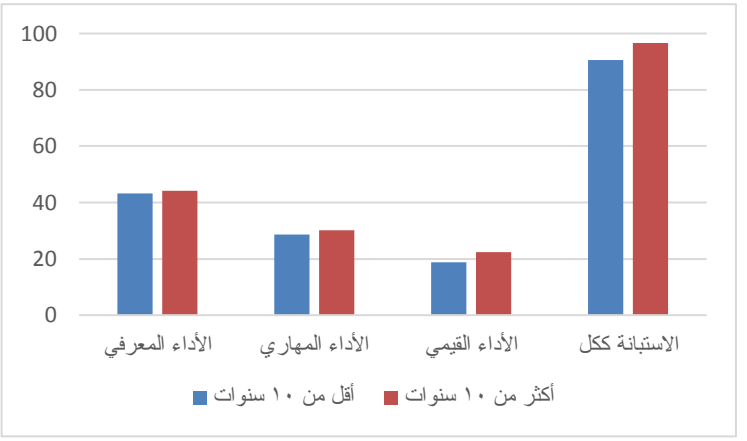

شكل (٥) يوضح الفروق بحسب الخبرة في أبعاد الاستبانة

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الأخصائيين الاجتماعيين ذوو الخبرة الأكثر، هم الفئة التي تعرضت للبحث في الكثير من الظواهر المختلفة والتي قدمت العديد من الحلول للمشكلات، إلا أنه مع وجود الحداثة والتطور التكنولوجي صارت هناك مشكلات مستحدثة على المجتمع سواء تتعلق بوسائل التواصل أو سلوكيات الأبناء التي تأثرت كثيراً بالانفتاح على العالم، لذا قد يتطلب من الأخصائي الاجتماعي من الجيل ذوو الخبرة متابعة كل ما هو جديد من ظواهر ومشكلات قد يكون بعيد عنها مقارنة بالأخصائيين الاجتماعيين من الشباب اللذين لديهم الشغف والخبرة في البحث الالكتروني ووسائل الانترنت والقدرة على التعليم الذاتي وتنمية المهارات، لذا قد يجد الأخصائيون ذوو الخبرة الأكثر أنهم بحاجة كبيرة لتطبيق الذكاء الاصطناعي لتنمية مهاراتهم وادائهم المهني.

خلاصة النتائج :

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

١. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الأول للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المعرفي للأخصائي الاجتماعي كانت بصورةٍ كبيرة؛ وهو ما يشير الى تحقق بعض العبارات في هذا الدور مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه بحاجة الى بعض التوصيات لتحقيقه كامل.

٢. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الثاني للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهاري للأخصائي الاجتماعي كانت بصورة متوسطة؛ مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه غير متحقق بصورة كبيرة، ويحتاج إلى العديد من التوصيات لتحقيقه.

٣. للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء القيمي للأخصائي الاجتماعي كانت بصورة ضعيفة؛ مما يشير إلى أهمية هذا الدور وأهمية توفيره، وهو بحاجة إلى جهود كبيرة لتحقيقه وتحسينه.

٤. أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠. ٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي نتيجة لاختلاف الخبرة لصالح مجموعة أكثر من (١٠) سنوات.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات والمقترحات الآتية:

١. تنظيم مؤتمرات دولية بشكلٍ منتظمٍ عن أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي.

٢. عقد دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على استخدام استراتيجية ملائمة للتدريبات الذكاء الاصطناعي.

٣. إعداد دليل تكنولوجي للأخصائيين؛ لمعرفة كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٤. دعم مصممي تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي مشوق.

٥. تقديم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للتدريب على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

البحوث والدراسات المقترحة:

من منطلق تراكمية المعرفة ومحاولة لتحقيق أهداف العلم في فهم وتفسير الظواهر، ومن ثم ضبطها والتحكم في المشكلات الناجمة عنها تقترح الدراسة إجراء ما يلي:

١. تطوير بيئات الذكاء الاصطناعي الفعالة القائمة على استراتيجيات مقترحة؛ لإنتاج مهام التعلم للأخصائي الاجتماعي.

٢. تصميم بيئات ذكاء اصطناعي؛ لتقديم منتجات الأخصائيين الاجتماعيين وتطوير التفكير الإبداعي.
٣. استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التفكير الناقد للأخصائيين الاجتماعيين.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو عيادة، ريم عبد المطلب. (٢٠٢٤). متطلبات تطبيق ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة ظفار، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٦٦(٣)، ٥٧٠-٥٤١.

٢. براك، خضرة، وبوخريص، حده. (٢٠٢٤). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٢(١)، ١٧-٢.

٣. تامر الملاح. (٢٠١٧). التعلم التكيفي - بيئات التعلم التكيفي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٤. التودري، عوض، ومتولي، هشام، ومنصور، ماريان. (٢٠١٤). تنمية اخصائي تكنولوجيا التعليم مهنيًا في ضوء معايير قياسية مقترحة للاعتماد. مجلة كلية التربية، ٣٠(٤)، ٥٨٤- ٦٠٨.

٥. الحميداوى، ياسر. (٢٠١٨). التدريب النقال بالتعلم الاخضر-الرقمي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٦. الخالدي، ريم، ومحمد، الفيصل، وجراد، فايز. (٢٠٢٤). إنشاء مركز تدريب للذكاء الاصطناعي لتأهيل خريجي المرحلة الثانوية والجامعية لسوق العمل السعودي. مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، ٤(٨)، ٢٢٧-٢٠٩.

٧. الخفاجي، سامي. (٢٠١٥). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس التعليم الإلكتروني. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٨. خلف، محمد عبد الحكيم. (٢٠٢١). المهارات المهنية الرقمية وعلاقتها بعائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على خريجين الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٠ (١)٨٩-١٢٣.

٩. سطوحي، هناء رمضان. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ٢٠(٤)، ٢٤- ٤٦.

١٠. شعبان، أماني عبد القادر. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٨٤، ١-٢٣.

١١. شعيب علي، وعصفور إيمان. (٢٠١٧). منظومة تدريب أعضاء هيئة التدريس بين الواقع والمأمول، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٨٣(٢)، ٨٧-٧٤.

١٢. شيرين محمد. (٢٠٢٣). تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الازهر، ٦٦(١)، ٩-٧٤.

١٣. الصياد، حلمي فتحي. (٢٠٢٣). مستوى وعي الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي، مجلة بحوث في الخدم الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، ٥(١)، ٢٥٨-٢٢٩.

١٤. عباس، رياض عزيز. (٢٠٢٠). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١(١٣٥)، ٣٦٧- ٤٠٦.

١٥. عبد الرازق، شيماء حسين. (٢٠٢٢). استخدام الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الصحي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ٩(٥)، ١٢٨-١٧٥.

١٦. الفراج، لولوة بنت صالح (٢٠٢٤). دور الذكاء الصناعي في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة: تصور مقترح، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٤٢، ١٧٣ - ٢٠٩.

١٧. لطفي، أسماء محمد. (٢٠٢٣م). الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٧(٣)، ٢٠٢٣.

١٨. موسي، عبد الله، وبلال، أحمد (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٩. همام، هند علي. (٢٠٢٣). المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الأداء المهني لدى أخصائي خدمة الفرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ٢٠(٢)، ٢٧٦-٢٤٦.

المراجع الأجنبية :

20. Bergdahl، J.، Latikka، R.، Celuch، M.، Savolainen. I.، Mantere، E.، Savela، N.، & Oksanen، A. (2023). Self- determination and attitudes toward artifificial intelligence: cross-national and longitiudinal perspectives. Telematics and informatics، Retrieved from https: //www. sciencedirect. com

21. Chiu، C.، Cheng، H.، & Huang، H. (2013). Exploring individuals subjective well-being and loyalty towards social network sites from the perspective of network externalities: the facebook case. International journal of information management، 33 (3)، 539- 552.

22. Dazord، A.، Gerin، P.، Davis، J.، Aapro، N.، & Thurin، J. (2020). Influence of psychoanalytical training on professional performance in a sample of French speaking psychotherapists، Journal of European Psychiatry، 9(4)، 211 – 220.

23. Fredrickson، B. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: the broaden and build theory of positive emotions. Journal of American psychologist، 56(3)، 218-266.

24. Gaber، S.، Shahat، H.، Alkhateeb، I.، Hasan، S.، Alqatam، M.، Almughyirah، S.، & Kamel، M. (2023). Faculty Members' Awareness of Artificial Intelligence and Its Relationship to Technology Acceptance and Digital Competencies at King Faisal University، International Journal of Learning، Teaching and Educational Research، 22(7)، 473-496.

25. Gunning، D.، & Aha، D. (2019). DARPA's Explainable Artificial Intelligence Program، Journal of AI Magazine، 40(2)، 44-58.

26. Hayes، P.، Weibelzahl، S.، & Hall، T. (2006). Mobile technologies in education-ubiquitous scaffolding and support for undergraduate students. Journal of IADIS international conference mobile learning، 15(1)8924-8927.

27. Hodgson، D.، Goldingay، S.، Boddy، J.، Nipperss، S.، Watts، L. (2022). Problematising Artificial Intelligence in Social Work Education: Challenges، Issues and Possibilities، The British Journal of Social Work، 5(2)، 1878-1895.

28. Iqbal، M (2023). Al in education: personalized learning and adaptive assessment. Journal of Cosmic bulletin of business management، 2(1)، 280-297.

29. Murphy، R. (2019). Artificial Intelligence Applications to Support K–12 Teachers and Teaching: A Review of Promisin Applications، Challenges، and Risks، https: //www. researchgate. net/p

30. Ogbanufe، O & Gerhart، N (2020). The mediating influence of smartwatch identity on deep use and innovative individual performance. Information systems journal، 30 (6)، 977- 1009.

31. Purba، L. (2021). Microsoft tams 365 and online learning: the student's perception. Journal of Pendidikan kimia، 13 (2)، 130- 136.

32. Ryan، M. (2023). Positive psychology amd education. Australian catholic.

33. Saavedra، R.، & Dyne، V. (1999). Social exchange and emotional investment in work groups. Journal of Motiviation and emotion، 23 (2)، 105-123.

34. Slimi، Z (2023). The impact of artificial intelligence on higher education: An empiticial study. European journal of educational sciences، 10(1)17- 33.

35. Stallard، P. (2002). Think good-feel good. England: Wiley.

36. Wijayanto، Y (2021). Utilization of Microsoft teams 365 as an altemative for distance learning media amid the covid-19 pandemic. International journal of multicultural and multirellgious understanding، 8(2)، 87- 93.

Romanization of references

Arabic references:

1. Abu Ayyadah, Reem Abdul Muttalib. (2024). Mutaṭallabāt taṭbīq mumārasat al-khidmah al-ijtimāʻīyah al-iliktrūnīyah fī ẓill al-taḥawwul al-raqmī min wijhat naẓar alʼkhṣāʼyyn al-Ijtimāʻīyīn bi-Muḥāfaẓat Ẓufār, Journal of Studies in Social Work, 66(3), 541-570.

2. Barak, Khadra, and Boukhris, Hadda. (2024). Dawr taṭbīqāt al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy fī majāl al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah,, Journal of Innovations for Humanities and Social Studies, 2(1), 2-17.

3. Tamer Al-Malah. (2017). al-Taʻallum altkyfy-Bīʼāt al-taʻallum altkyfy. Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.

4. Al-Tawdari, Awad, Metwally, Hisham, and Mansour, Marian. (2014). Tanmiyat akhṣāʼy Tiknūlūjiyā al-Taʻlīm mhnyan fī ḍawʼ maʻāyīr qiyāsīyah muqtaraḥah llāʻtmād. Journal of the College of Education, 30(4), 584-608.

5. Al-Hamidawi, Yasser. (2018). al-Tadrīb alnqāl bālt'lm al-Akhḍar al-raqmī. Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.

6. Al-Khalidi, Reem, Mohammed Al-Faisal, and Jarad, Fayez. (2024). Inshāʼ Markaz Tadrīb lldhkāʼ alāṣṭnāʻy li-Taʼhīl Khirrījī al-marḥalah al-thānawīyah wāljām'yh li-Sūq al-ʻamal al-Saʻūdī.. Ibn Khaldun Journal of Studies and Research, 4(8), 209-227.

7. Al-Khafaji, Sami. (2015). al-Taʻlīm al-maftūḥ wa-al-taʻallum ʻan baʻda Asās al-Taʻlīm al-iliktrūnī. Amman: Academics for Publishing and Distribution.

8. Khalaf, Mohammed Abdul-Hakim. (2021). al-Mahārāt al-mihnīyah al-raqmīyah wa-ʻalāqatuhā bʻāʼd al-mumārasah al-mihnīyah lil-Khidmah al-ijtimāʻīyah: An Applied Study on Social Work Graduates. Journal of Social Work, 70(1), 89-123.

9. Satohi, Hana Ramadan. (2022). Barnāmaj tadrībī li-Tanmiyat al-adāʼ al-mihnī lil-Akhiṣāʼīyīn al-Ijtimāʻīyīn li-muwājahat al-taṭarruf al-fikrī ladá al-Shabāb al-Jāmiʻī. Journal of Social Work, 20(4), 24-46.

10. Shaaban, Amani Abdul-Qader. (2021). al-Dhakāʼ alāṣṭnāʻy wa-taṭbīqātuhu fī al-Taʻlīm al-ʻĀlī. Educational Journal, Sohag University, 84, 1-23.

11. Shuaib Ali, and Asfour Iman (2017). Manẓūmat Tadrīb aʻḍāʼ Hayʼat al-tadrīs bayna al-wāqiʻ wa-al-maʼmūl. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, 83(2), 74-87.

12. Sherine Mohamed (2023). Tuqbalu al-Shabāb al-Miṣrī li-istikhdām Taqnīyat Chat GPT ka-aḥad taṭbīqāt al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy: A Field Study. Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University, 66(1), 9-74.

13. Al-Sayyad, Helmy Fathy (2023). Mustawá waʻy al-akhiṣṣāʼī al-ijtimāʻī btwẓyf taṭbīqāt al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy fī al-mumārasah al-mihnīyah bālmjāl al-taʻlīmī. Journal of Research in Developmental Social Services, Beni Suef University, 5(1), 229-258.

14. Abbas, Riyad Aziz (2020). al-Ittijāh Naḥwa al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-'alāqatuhu bāltwjh Naḥwa al-mustaqbal ladá ṭalabat al-Jāmi'ah. Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University, 1(135), 367-406.

15. Abdul-Razzaq, Shaima Hussein (2022). Istikhdām al-dhakā' alāṣṭnā'y ka-madkhal li-taṭwīr al-mumārasah al-mihnīyah al-raqmīyah lil-Akhiṣā'īyīn al-Ijtimā'īyīn al-'āmilīn bālmjāl al-ṣiḥḥī. Journal of the Future of Social Sciences, 9(5), 128-175.

16. Al-Faraj, Lulwa bint Saleh (2024). Dawr al-dhakā' al-ṣinā'ī fī al-tanmiyah al-mihnīyah li-a'ḍā' Hay'at al-tadrīs fī al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah al-nāshi'ah: A Proposed Vision. Journal of Educational Administration, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, 42, 173-209.

17. Lutfi, Asmaa Mohammed (2023 li-Ittijāh Naḥwa istikhdām taṭbīqāt al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-'alāqatuhu bi-al-huwīyah al-mihnīyah wa-al-indimāj al-waẓīfī ladá a'ḍā' Hay'at al-tadrīs fī ḍaw' ba'ḍ al-mutaghayyirāt aldymwjrāfyh. Journal of the College of Education, Ain Shams University, 47(3), 2023.

18. Moussa, Abdullah, and Bilal, Ahmed (2019). Ldhkā' alāṣṭnā'y Thawrat fī Tiqniyāt al-'aṣr. Cairo, Arab Group for Training and Publishing.

19. Humam, Hind Ali. (2023). Almrwnh al-nafsīyah wa-'alāqatuhā bjwdh al-adā' al-mihnī ladá akhiṣṣā'ī khidmat al-fard, Scientific Journal of Social Service, 20(2), 246-276.